

## 47732 - وقفات النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء في الحج

### السؤال

ما الوقفات التي وقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها للدعاء ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي يظهر لنا أن الوقفات المقصودة في السؤال هي ما ورد في وقفاته صلى الله عليه وسلم للدعاء في الحج ، وقد ذكر أهل العلم أنها ست وقفات .

قال ابن القيم :

فقد تضمنت حجته ست وقفات للدعاء :

الموقف الأول : على الصفا ، والثاني : على المروة ، والثالث : بعرفة ، والرابع : بمزدلفة ، والخامس : عند الجمرة الأولى ، والسادس : عند الجمرة الثانية . " زاد المعاد " ( 2 / 287 ، 288 ) .

وتفصيل هذه الوقفات :

1. الدعاء على الصفا والمروة : يكون باستقبال البيت في الدعاء بعد التكبير ثلاثاً ، ثم يقول الذكر الوارد في السنة ثلاثاً ، ويدعو بين ذلك .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

يقول الله أكبر وهو رافع يديه كرفعهما في الدعاء ثلاث مرات ، ويقول ما ورد ومنه : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده " ثم يدعو بما أحب ، ثم يعيد الذكر مرة ثانية ، ثم يدعو بما أحب ، ثم يعيد الذكر مرة ثالثة ، وينزل متجهاً إلى المروة . " الشرح الممتع " ( 7 / 268 ) .

ويكون الدعاء في ابتداء الأشواط لا في انتهائها ، إذ ليس ثمة دعاء على المروة عند نهاية الأشواط .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

وبه نعرف أيضاً أن الدعاء على الصفا والمروة يكون في ابتداء الأشواط لا في انتهائها ، وأن آخر شوط على المروة ليس فيه دعاء ؛ لأنه انتهى السعي ، وإنما يكون الدعاء في مقدمة الشوط كما كان التكبير أيضاً في الطواف في مقدمة الشوط ، وعليه فإذا انتهى من السعي عند المروة ينصرف ، وإذا انتهى من الطواف عند الحجر ينصرف ، ولا حاجة إلى التقبيل ، أو الاستلام ، أو الإشارة ، والذي نعلل به دون أن يعترض معترض أن نقول هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم . " الشرح الممتع " ( 7 / 352 ) .

2. والدعاء يوم عرفة يستمر إلى غروب الشمس ، وعلى الحاج أن يكثر من الدعاء في هذا اليوم ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له " . رواه الترمذي (3585) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي .

3. ويسن للحاج أن يدعو في مزدلفة رافعاً يديه مستقبل القبلة من بعد صلاة الفجر إلى أن يسفر الصبح جداً ، قال الله تعالى : ( فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ) البقرة/198 .

4. الدعاء بعد الجمرة الأولى (وهي الصغرى) ، والثانية (وهي الوسطى) ، ويكون ذلك في أيام التشريق ، ولا يشرع الدعاء بعد رمي الجمرة الكبرى لا في يوم النحر ولا بعده .

والله أعلم .